

شيني فقطن يمكن عرضهما للرهن : المدفأة في حجرة مكتبتي وهي لم تكن لتساوي الكثير وخلاط أهدته لنا السيدة سوليداد مندوثا في كاراكاس بعد زواجنا. كان لدينا أيضا خاتما الزواج اللذان لم نجرؤ يوما على رهنهما لما يعنيه ذلك من فال سيئ . ولكن في تلك المرة حسمت مرسيدس الأمر وقررت عرضهما باعتبار أنهما كانا احتياطا استراتيجيا للطوارئ.

مع أول ساعات صباح الاثنين توجهنا إلى أقرب فروع "مونت دي بيداد" حيث كنا من العملاء المعروفين لديهم . وهناك أعطونا بدون خاتمي الزواج - ما يزيد قليلا عما كنا نحتاج. وما كدنا نصل إلى مكتب البريد وننظر إلى باقي المظروف حتى اكتشفنا أننا عكسنا الرواية فبدأنا بإرسال الصفحات الأخيرة منها قبل البداية. غير أن مرسيدس لم تعبأ بالأمر بل قالت: - إن الشيء الوحيد الذي ينقصنا الآن هو ألا تكون الرواية جيدة .

كانت هذه العبارة هي النهاية الملانمة لثمانية عشر شهرا كافحنا خلالها سويا لننتهي من الكتاب الذي كنت أعلق عليه جميع آمالي . فحتى ذلك الحين كنت قد نشرت أربعة كتب خلال ست سنوات وحصلت مقابلها على ما هو أفضل من لا شيء . باستثناء كتاب "ساعة النحاس" الذي نلت عنه جائزة بلغت ثلاثة آلاف دولار في مسابقة "اسو كولومبيانا" وقد نفعتني في مصاريف ولادة ثاني أبنائي جونثالو بالإضافة إلى أننا اشترينا بها أول سيارة لنا .

كنا نعيش في منزل من منازل الطبقة الوسطى يقع